

حلية الابرار

[319] حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (1)، قال: حدثنا علي بن هاشم (2)، مرفوعا إلى عاصم بن عمر بن قتادة (3) قال: لقي علي عليه السلام عمر، فقال له علي: أنشدك الله هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، قال: كيف تصنع أنت وصاحبك؟ قال: أما صاحبي فقد مضى لسبيله، وأما أنا فسأخلعها من عنقي إلى عنقك، فقال جدع (4) الله أنف من ينقذك منها! ولكن جعلني الله تعالى علما، فإذا قمت فمن خالفني ضل (5). قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام في استدراكه: " ولكن جعلني الله علما " الخ بعد سؤاله لعمر: " استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر: لا. يعطى كلامه عليه السلام: أن الإمامة لا تكون إلا بالنص من رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله، وأنه عليه السلام هو العلم المنصوب من الله تعالى إماما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا واضح بين من الحديث، فالعامة في هذه المسألة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ثم قال ابن أبي الحديد عقيب هذه الأحاديث شعرا (6). وقال بعض شعراء الشيعة: حملوها يوم السقيفة أوزارا تضيق عن حملهن الجبال _____ (1) عبد العزيز بن الخطاب: أبو الحسن الكوفي ساكن البصرة - توفي سنة (224) هـ. ترجمه ابن أبي حاتم وقال: روى عن قيس بن الربيع، ومنصور بن أبي الاسود، ويعقوب القمي، سمع منه أبي وروى عنه، وأبو زرعة - الجرح والتعديل ج 5 / 381. (2) علي بن هاشم: بن البريد أبو الحسن الخزاز العائذي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه ابن معين، توفي سنة (180) هـ، ذكره ابن حجر في التهذيب ج 7 / 392 - والخطيب في تاريخ بغداد ج 12 / 116 - (3) عاصم بن عمر بن قتادة: بن النعمان أبو عمر الانصاري الاوسي المديني كان من التابعين، توفي سنة (120) أو (129) هـ تهذيب التهذيب ج 5 / 53 (4) جدع أنفه: قطعه. (5) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 / 58. (6) ما عثرت على شعر عقيب هذه الأحاديث في المصدر المطبوع.